



كلمة

**السيد أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية**

في

الجلسة الافتتاحية

**للمؤتمر الإعلامي الأول للترويج لإنجازات وأنشطة
منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك**

القاهرة: 21-23 يناير 2018



**السادة السفراء والمندوبون الدائمون لدى جامعة الدول العربية،
السادة الرؤساء والمندراء العامون لمنظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك،
السادة الرؤساء والأمناء العامون للاتحادات العربية النوعية المتخصصة،
السادة رؤساء وممثلي وسائل الإعلام الحرة والمسموعة والمكتوبة،
السيدات والسادة،**

الحضور الكريم،

أود في مستهل كلمتي أن أرحب بكم جميعاً واشكركم على المشاركة في أعمال المؤتمر الاعلامي الأول للترويج لإنجازات وأنشطة منظمات ومؤسسات العمل العربي المشترك، والحق أن المبادرة بعقد هذا المؤتمر الهام في هذا التوقيت تفتح طاقة من النور والأمل والثقة في امكانيات وقدرة مؤسسات العمل العربي المشترك على لعب دور أساسي في زيادة التفاعل العربي الإيجابي والتكامل بمختلف ابعاده، مما يعزز القدرة على مواجهة التحديات التي تحيط بعالمنا العربي من كل اتجاه، والتي تتطلب مزيداً من التضافر والتكاتف والثقة في مؤسسات العمل العربي المشترك وقدرتها على تجاوز كل تلك التحديات والانطلاق نحو آفاق جديدة أكثر استقراراً وازدهاراً.

إنني أعتبر عقد المؤتمر الاعلامي الأول للترويج لإنجازات وأنشطة مؤسسات العمل العربي المشترك في هذا التوقيت الدقيق الذي تمر به أمتنا



العربية، خطوة أولى على طريق استعادة ثقة المواطن العربي في مؤسساته ومد جسور التواصل الايجابي والفعال فيما بينهم.. من خلال تعزيز الوعي بأهمية العمل العربي المشترك والتعريف بإبعاد منظومته.. وهنا ونحن نتحدث عن منظومة العمل العربي المشترك، فأنا نعني الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمجالس الوزارية المتخصصة والمنظمات العربية المتخصصة والاتحادات العربية ومؤسسات المجتمع المدني ومجموعة كبيرة من الاتفاقيات والبروتوكولات والقرارات ذات الصلة التي صدرت في إطار هذه المنظومة.

ومما لاشك فيه، فإن مؤسسات تلك المنظومة - وعلى الرغم من انجازاتها وزخم أنشطتها وقصص النجاح المميزة التي سيتم استعراضها خلال ايام انعقاد هذا المؤتمر - إلا انها تحتاج بشكل عام إلى مزيد من الدعم والتطوير لآليات عملها حتي تتمكن من مجابهة التحديات التي تواجهها المنطقة العربية، وخاصةً التحديات التنموية، ففي رأيي، أن تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، هي الطريق والسبيل لتحقيق الأمن والاستقرار الذين تنشدهما مجتمعاتنا وحكوماتنا على حد سواء.. وقد اثبتت التجارب المختلفة بما فيها بعض التجارب العربية الناجحة والمبشرة، بأن تحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي يزيد من مناعة المجتمعات ويحصنها من تحديات الإرهاب والتطرف والفوضى.



وهنا يجب التأكيد على أن مؤسسات العمل العربي المشترك تمثل رقماً هاماً في معادلة تحقيق التنمية المستدامة في الوطن العربي، فتلعب المؤسسات في واقع الأمر تقوم بدور محوري وهام في كافة المجالات ذات الصلة المباشرة بالمواطن العربي، فهي الأذرع الفنية والمهنية وبيوت الخبرة العربية التي تقدم لنا التوصيات المتخصصة وتطلق المبادرات وتدعم وتنسق الروابط بين أعضائها وتوفر المعلومات والبيانات والدراسات والبحوث وبرامج التدريب اللازمة لبناء القدرات، وتعد المؤتمرات والندوات وغيرها من الفعاليات التي تسهم في إثراء العمل العربي المشترك بالأفكار والمبادرات الخلاقة، وهي أيضاً التي تقدم المشورة والخبرة والنصيحة في شتي القضايا والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. ولكن مع الأسف لا يصل الصدى المناسب لحجم هذا الدور وأهمية دعمه وتعزيزه للإعلام العربي بالشكل المطلوب.

السيدات والسادة،

إن المرحلة الحالية تقتضي في تقديري إدكاء العمل العربي المشترك بروح جديدة تتسم بمزيد من الإخلاص والاجتهاد والحيوية، فالعالم العربي يمتلك من الامكانيات والقدرات ما يؤهله للنجاح والتفوق.. غير أن الأمر يحتاج إلى تبني النموذج والإطار الفعال الذي يعيد ترتيب العلاقة بين مكونات منظومة العمل العربي المشترك بالشكل الذي يلائم ظروفنا ويلبي حاجتنا ولا يخاصم - في الوقت ذاته - المستجدات والتحديات التي



يفرضها عصرنا.. وليكن ذلك من خلال صياغة رؤية عربية مشتركة متكاملة وعصرية وتشمل إدماج البعد الاعلامي في اولوياتها واهدافها وتتسم بالشفافية والمصداقية من حيث تحديد الاولويات والاهداف القابلة للتحقيق.. فالشفافية والمصداقية هي حجر الزاوية لاستعادة المواطن العربي ثقته في مؤسساته العربية، وفي قدرتها على تحمل الصدمات ومجابهة التحديات المحيطة بنا.

وأخيراً، ارجو لأعمال هذا المؤتمر كل النجاح والتوفيق، واتوقع أن يشهد مبادرات واسهامات معتبرة وبناءة تعزز من فاعلية العمل العربي المشترك وتكامله. وأتطلع إلى وضع اسهاماتنا وافكارنا جميعاً جنباً إلى جنب، والوصول إلى مقترحات ومبادرات عملية تصب كلها في تطوير أداء منظومة العمل العربي المشترك وتعزز من دور وسائل الاعلام العربية وتزيد من تفاعله الايجابي مع أنشطة وانجازات منظومة العمل العربي المشترك في كل المجالات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،